شعر أبي سعد المخزومي

جمعه وحققه

الدكتور

رزوق فرج رزوق

ساعدت جامعة بغداد على نشره

بغداد ، ١٩٧١

مطبعة الايمان – شارع المتنبي

ابو سعد المخزومي

[٠٠٠ ـ نحو ٢٣٠هـ]
[٠٠٠ ـ « ٨٤٥م]

حياته :

لا تذكر المراجع إلا الموجز من ترجمة أبي سعد ، والنزر من اخباره وأشعاره . ترجم له ابن المعتز (ـــ٢٩٦ هـ) في « طبقات الشعراء » ترجمة قصيرة . وعرف به كل من المرزباني (ـــ٣٨٤ هـ) في « معجم الشعراء » والبكري (ـــ٤٨٧هـ) في « سمط اللآلي » في سطور . ولم يخصه ابو الفرج الاصفهاني (ـــ٣٥٦ هـ) في « الاغاني » بترجمة بل اكتفى بذكره في ترجمة دعبل بن علي الخزاعي لما كان بين الشاعرين من مهاجاة ، فأورد طائفة من أخبار تهاجيهما وشيئاً مما تبادلاه من شعر الهجاء .

ووردت طائفة من اخبار أبي سعد وأشعاره متناثرة في مراجع منها : « البيان و التبيين » و « الحيوان » للجاحظ (ـــ٢٥٥ هـ) و « عيون الاخبار » لابن قتيبة (ـــ٢٧٦هـ) و « الامالي » للقالي (ـــ٣٥٦هـ) و « الفهرست » لابن النديم (ـــ٣٨٥هـ) و « الهفوات النادرة » لغرس النعمة (ـــ٤٨٠ هـ) و « محاضرات الادباء » للراغب الاصفهاني (ـــ٥٠٢ هـ) و « نهاية الارب » للنويري (ـــ٧٣٣هـ) .

ومن المراجع الحديثة التي عرفت به بايجاز أو أوردت بعض خبره وشعره

« تاريخ الادب العربي » لكارل بروكلمن و « دائرة المعارف » بإدارة فؤاد افرام البستاني و « الاعلام » للزركلي و « دعبل الخزاعي » لجرجس كنعان و « دعبل بن علي شاعر آل البيت » و « شعر دعبل بن علي الخزاعي » للدكتور عبدالكريم الأشتر و « ديوان دعبل بن علي الخزاعي » بتحقيق الدكتور محمد يوسف نجم و « ديوان دعبل بن علي الخزاعي » بتحقيق عبدالصاحب الدجيلي .

× × ×

هو ممن عرف بكنيته ، ولكن المراجع تختلف في هذه الكنية ، فيذكر بعضها انها ابو سعد ، ويذكر بعضها الآخر انها ابو سعيد (١)

وأول من أشار الى هذا الاختلاف وذكر الكنية الصحيحة شهاب الدين النويري قال : « والصحيح انه ابو سعد لا سعيد » (٢)

ويؤيد صحة الكنية (ابي سعد) ورودها في ابيات للشعراء دعبل الخزاعي وابن ابي الشيص الخزاعي وأبي البرق قيلت في هجاء ابي سعد المخزومي (٣)

---

(١) من المراجع التى كنته أبا سعيد : الزهرة ٢٩٧ ، تاريخ الرسل والملوك ١١ : ١١٤٨ ، العقد الفريد ٦ : ١٤٣ ، مروج الذهب ٣ : ٤٥٨ ، الوساطة ١٨٨ ، الفهرست ٣٨٥ ، غرر البلاغة ١١٢ ، كنايات الادباء ١٣ ، حماسة ابن الشجري ٩١ ، تحرير التحبير ٣٩٣ ، البداية والنهاية ١٠ : ٢٨٠ .

(٢) نهاية الارب ٣ : ٩١ .

(٣) انظر عيون الاخبار ١ : ٢٠١ ، طبقات الشعراء ٢٩٦ — ٢٩٧ ، العقد الفريد ٧ : ١٤٩ ، الأغاني ٨ : ١٢١ ، ١٢٧ ، ١٢٨ . وسيرد بعض هذه الابيات في تتمة هذا التعريف بأبي سعد .

وبهذه الكنية (ابي سعد) لا بالكنية ابي سعيد يستقيم الوزن والقافية في كل هذه الابيات :

اما اسمه فعيسى بن خالد بن الوليد . من ولد الحارث بن هشام بن المغيرة المخزومي (١) ولقد فخر بهذا النسب القرشي الرفيع ، فقال :

إني امرؤ من قريش في أرومتها

لا يستطيع لي الاعداء تكذيبا

وهو في فخره هذا يرد ما كان يتهم به من انتحال هذا النسب ، فقد كان خصمه الشاعر دعبل ينفيه ويعرفه بالدعي (٢) وكان غيره يسميه دعي بني مخزوم (٣) وقال ابن المعتز وحدثني بعض اصحابنا عن النوفلي ، قال : ادعى ابو سعد في بني مخزوم ولم يكن منهم ولا عرف بهم .(٤)

وحين نشب الهجاء بينه وبين دعبل انتفى منه بنو مخزوم خوفاً من لسان دعبل . قال أبو الفرج الاصفهاني إن أبا سعد كان يجلس مع بني مخزوم في دار المأمون فتظلموا منه ، وذكروا انهم لا يعرفون له فيهم نسباً ، فأمرهم المأمون بنفيه ، فانتفوا منه و كتبوا بذلك كتاباً ، فقال دعبل فيه يذكر ذلك

---

(١) معجم الشعراء ٢٦٠ ، والحارث بن هشام صحابي ، كان شريفاً في الجاهلية والاسلام ، انتهت اليه سيادة بني مخزوم . مات سنة ١٨ بالشام .

(٢) سمط اللآلىء ١ : ٥٧٨ .

(٣) البيان و التبيين ٣ : ١٤٧ .

(٤) طبقات الشعراء ٢٩٦.

من قصيدة طويلة :

غير ان الصيد منهم　　قنعـوه بجـزايه
كتبوا الصك عليه　　فهو بين النـاس آيه
فإذا أقبل يوماً　　قيل قد جاء النهايه

وقال فيه ايضاً :

هم كتبوا الصك الذي قد علمته
عليك وسنوا فوق هامتك الفقرا

وغاظ أبا سعد ما فعله بنو مخزوم ، وانتفى هو الآخر منهم ، وكتب على خاتمه هذه الجملة : « أبو سعد العبد ابن العبد بريء من بني مخزوم » (١)

وقال ابن قتيبة : حدثني احمد بن اسماعيل قال : رأيت على أبي سـعد المخزومي الشاعر كردوانياً مصبوغاً بسواد ، فقلت : يا أبا سعد هذا خز ؟ فقال : لا ، ولكنه دعي على دعي ! » (٢)

وذكر ابن عبد ربه أبا سعد المخزومي في (باب الادعياء) فأورد الخبر السابق الذي ذكره ابن قتيبة وختمه بقوله « وكان ابو سـعيد دعياً في بني مخزوم » (٣)

ولا تذكر هذه المراجع التي أشرنا اليها مكان ولادة أبي سعد أو سنتها ولا تحدثنا عن نشأته ومصادر ثقافته.

---

(١) الاغاني ١٨ : ١٢٤ ، ١٢٦ .
(٢) عيون الاخبار ١ : ٣٠١ .
(٣) العقد الفريد ٦ : ١٣٤.

ولكننا نراه من خلال ما نذكره عنه من الاخبار او نرويه من الاشعار بين المقربين من شعراء الخليفة المأمون ، فهو يحضر دار الخليفة مع من يحضرها من بني مخزوم ، او من الشعراء ، وهو ينشد في مدح الخليفة قصائد عامرة . ثم نراه ينبري للدفاع عن الخليفة ، فيرد على دعبل ويهجوه ، حين بلغت الجرأة بدعبل حد الفخر على المأمون والاستطالة عليه وتهديده، وكان دعبل قد نظم قصيدة منها :

أيسومني المأمون خطة عاجز
أو ما رأى بالأمس رأس محمد (١)

إني من القوم الذين سيوفهم
قتلت أخاك و شرفتك بمقعد

شادوا بذكرك بعد طول خموله
واستنقذوك من الحضيض الأوهد

كم من كريم قبله و خليفة
اضحى لنا دمه للذيذ المقصد

فرد عليه ابو سعد بقصيدة انشدها المأمون اولها :

أخذ المشيب من الشباب الأغيد
و النائبات من الأنام بمرصد

---

(١) يريد بمحمد: الخليفة محمداً الامين أخا المأمون الذي قتله طاهر بن الحسين قائد جيش المأمون ، في بغداد سنة ١٩٨ هـ. وكان طاهر خزاعياً بالولاء.

ورغب في انتهاز الفرصة للقضاء عليه فقال : « يا أمير المؤمنين ائذن لي ان اجيئك برأسه » ولكن الخليفة أبي قتل دعبل ، وقال لأبي سعد : « لا ، هذا رجل فخر علينا، فافخر عليه كما فخر علينا، فأما قتله بلا حجة فلا ».(١)

ونراه مرة وقد دخل على ابي عباد (٢) « وهو مشغول فاستأذنه في انشاده فأذن له على كره ، فلما فرغ أظهر له استحسان شعره ، وانصرف أبو سعد وقد ضجر ابو عباد بقطعه إياه بشعره عن شغله » (٣)

ونراه مرة ثانية وقد دخل على اسحاق بن ابراهيم المصعبي (٤) ، فأنشده قصيدة « وكان حسن الإنشاد ، ثم دخل بعده ابو تمام وكان رديء الانشاد فقال المصعبي لأبي تمام : لو رأيت المخزومي وقد انشدنا آنفاً ، قال ابو تمام : ايها الأمير ، لشيد المخزومي يطرق بين يدي لشيدي » (٥)

ونراه ثالثة في مجلس حميد الطوسي(٦) يمدحه بقصيدة بائية . وقد تحدث

---

(١) الاغاني ١٨ : ١٢٨ — ٢٢٩ .

(٢) هو ثابت بن يحيى بن يسار الرازي وزير المأمون وكاتبه ، كان موصوفاً بالهوج وضيق الصدر .

(٣) الهفوات النادرة ٢٤٩ — ٢٥٠ .

(٤) صاحب الشرطة ببغداد ايام المأمون والمعتصم والواثق. مات سنة ٢٣٥هـ انظر الاعلام للزركلي ١ : ٢٨٣

(٥) البديع ١٦ .

(٦) حميد بن عبدالحميد الطوسي (— ٢١٠هـ) من كبار قواد المأمون . وكان المأمون يندبه للمهمات لما اتصف به من القوة والبطش . انظر الاعلام للزركلي ٢ :٣١٨ .

بو سعد عن هذه المناسبة فقال : « دخلت يوماً على حميد الطوسي والى جانبه رجل ضرير ، فانشدته البائية ، وجعل الضرير كلما ذكرت بيتاً يقول: احسن الخبيث . فأمر لي بخلعة وخمسة آلاف درهم . فلما خرجت قام إلي البوابون، فقلت لا اهب لكم شيئاً او تقولوا لي من هذا الضرير ؟ فقالوا : هذا علي بن جبلة العكوك ، فارفضضت والله عرقاً » (١) .

وينقل الينا الراغب الاصفهاني واحداً من طريف أخبار أبي سعد ، في فصل عنوانه « من دعا اصحابه ووصف لهم من الاطعمة مالم يف به » . قال العطوي (٢) : دخلت على أبي سعد المخزومي وهو بين بابين وعلى احدهما :

نعم النـــديم نديم لا يكلفني ذبح الدجاج ولا ذبح الفراريج
يرضى بقدرين من بر ومن عدس وان تشـــهى فزيتون بطسوج

فقلت : قد رضيت بزيتون ، واعفيتك من القدرين . فقال اقرأ ما على الحائط الآخر . فاذا عليه :

اشرب على الخيري (٣) والريق لبعـــدنا الآن من الســـوق
لا تطلبن الخـــبز من بيتنـا فانما تنفخ في البوق (٤)

---

(١) ذيل الامالي والنوادر ٣ : ٩٦ .

(٢) محمد بن عبدالرحمن العطوي (ـــ نحو ٢٥٠هـ) شاعر عباسي ، بصري المولد والمنشأ ، واحد المعتزلة والمتكلمين الحـــذاق . اشتهر في ايام المتوكل . انظر الاعلام للزركلي ٧ : ٦١ .

(٣) في الاصل : على الخير .

(٤) محاضرات الادباء ١ : ٣٠٧ .

ولكن ابرز ما تذكره المراجع عن أبي سعد الباه تهاجيه مع الشاعر دعبل،

اشتبك ابو سعد مع دعبل في معركة هجائية عنيفة طويلة كانت من أهم احداث حياته واكبر اغراض شعره .

تذكر المراجع اربعاً من الروايات في سبب نشوبها :

١ ـ ان دعبلا كان شديد التعصب على النزارية للقحطانية وقال قصيدة يرد بها على الكميت بن زيد يناقضه في قصيدته المذهبة التي هجا بها قبائل اليمن (الا حييت عنايا مدينا) ؛ وناقضه ابو سعد المخزومي في قصيدته وهاجاه وتطاول الشعر بينهما فخافت بنو مخزوم لسان دعبل ، وان يعمهم بالهجاء ، فنفوا ابا سعد عن نسبهم واشهدوا بذلك على انفسهم.(١)

٢ ـ كان سبب وقوع الهجاء بين دعبل وابي سعد قصيدة لدعبل يفخر فيها بخزاعة ويهجو نزارا ؛ وهي التي يقول فيها :

اتانا طالباً وتراً ... فأعقبناه بالوتر
وترناه فلم يرض ... فاعقبناه بالوتر

فغضب ابو سعد ، وقال قصيدته المشهورة التي اولها:

وبالكرخ هوى ابقى ... على الدهر من الدهر

فالتحم الهجاء بينهما بعد ذلك (٢)

---

(١) الاغاني ١٨ : ٦٧ .

(٢) الاغاني ١٨: ١١٩ .

٣ ـ التقى الشاعران في مجلس المطلب بن عبدالله بن مالك الخزاعي(١)، فحرض المطلب ابا سعد على هجاء دعبل ، فقال ابو سعد فيه بيتين هجائيين مقذعين ، رد عليهما دعبل ، على البديهة ، بابيات لا تقل عنهما اقذاعاً ، وخرج من المجلس ، فاشاع الابيات على السنة الصبيان ، فكانوا اذا رأوا ابا سعد رددوها امامه صائحين هازئين ، وتمضي الرواية فتقول ان ضيق ابي سعد بهؤلاء الصبيان بلغ من الشدة انه حمله على الهرب من بغداد الى الري ، حيث اقام الى ان مات.(٢)

٤ ـ نزل دعبل ورزين العروضي(٣) بقوم من بني مخزوم ، فلم يقروهما ولا احسنوا ضيافتهما ، فقال دعبل فيهم :

عصابة من بني مخزوم بت بهم
بحيث لا تطمع المسحاة في الطين

واجاز رزين البيت فقال بيتاً ضمنه مزيداً من الشتم ، هو :

في مضغ اعراضهم من خبزهم عوض
بنو النفاق وابناء الملاعين (٤)

---

(١) وال ، كان في مكة . ولي إمرة مصر للمأمون سنة ١٩٨ هـ ، ثم عزل بعد نيف وسبعة اشهر من ولايته . ووليها ثانية في اوائل سنة ١٩٩ هـ وعزل سنة ٢٠٠ هـ . انظر الاعلام للزركلي ٨:١٥٧.

(٢) طبقات الشعراء ٢٩٦-٢٤٧.

(٣) هو ابو زهير رزين بن زندورد العروضي، شاعر عباسي، كان ينزل بغداد. توفي سنة ٢٤٧ هـ . انظر الاعلام للزركلي ٣: ٤٦

(٤) الاغاني ١٨ : ١١٨-١١٩

ومهما يكن من امر سبب هذه المعركة الهجائية ، فان تهاجي الشاعرين طال واشتد ؛ وتشير قصيدة دالية لابي سعد فى هجاء دعبل ، بدأها بقوله :

لم يبـق لي لـذة من طـربة بـدد
ولا المنـازل من خيف ومن سـند

وختمها بقوله :

لله معتصـم بالله ، طاعته ، قضية من قضايا الواحد الصمد

الى انهما استمرا على التهـاجي حتى ايام المعتصم بالله الذي ولي الخـلافة سنة ٢١٨ هـ ، وتوفي سنة ٢٢٧ هـ ؛

واذا نحن نظرنا الى مابين ايدينـا مما تبادله الشاعران من شعر الهجاء وجدنا خيره ، فنيـاً وخلقياً ، قصائد ستا ، قال دعبل اثنتين منها ، وقال ابو سعد بقيتها .

اما قصيدتا دعبل فمن شـعر العصبية القبلية ـــ السياسية ، والمنـافرة العدنانية ـــ القحطانية ؛ ومطلعاهما :

منـازل الحي من همـدان فالنضد
فمأرب ، فظفـار الملك ، فالجنـد

× × ×

أتانـا طـالبـاً وحـراً فاعقبنـاه بالوعـر

وتناقضهما من شعر ابي سعد قصيدتان ، مطلع الاولى :

لم يبـق لي لـذة من طـربة بدد
ولا المنـازل من خيف ولا سـند

والبيتان اللذان وصلا الينا من الثالية :

وبالكرخ هـوى أبقى على الدهـر من الدهـر
هـوى - والحمد لله - كفـاني كلفة العذر

والقصيدتان اللتان تكملان قصائد أبي سعد الاربع التي اشرنا اليهـا هما قصيدة سينية اولها :

ليس لبس الطيـالس من لبـاس الفـوارس

وقصيدة لامية اولها :

حـدق الآجال آجال والهـوى للمرء قتال

اما بقية شعر الهجاء الذي قاله كل من الشاعرين في غريمه فجله هجو وسباب قبيح .

ويبدو ان كفة دعبل كانت هي الراجحة فى هذا المعترك الهجائي . وقد اعترف ابو سعد بهذا الرجحان ، ولكنه علله بأنه نظم في هجاء دعبل شعراً جيداً فلم يروه الناس ولم يلتفت اليه الا علماء الشعر ، وبأن دعبلا نظم في هجوه شعراً رذلا رديئاً، ولكنه شاع بين الناس . ومن هذا قوله :

يا أبا سعد قوصره زاني الاخت والمره ... الابيات

« فوالله لقد رواه المكاتب ومارة الطريق والسفل ، فما اجتاز بموضع الا سمعته من سفلة يهدرون به ، فنهم من يعرفني فيعيبني به ، ومنهم من

لا يعرفني فاسمعه منه لسهولته على لسانه . »(١)

وان صح ما جاء في « طبقات الشعراء » - وذكرناه آنفاً فان هذه الابيات الاخيرة كانت سبباً لهرب أبي سعد الى الري حيث مات

ومن اخبارهما الطريفة انهما اصطلحا ذات يوم ، ولكن صلحهما هذا كان قصير العمر لم يتجاوز ذلك اليوم .

ولنستمع الى دعبل يروي لنا هذا الخبر مفصلا ، ففيه فضلا عن طرافته تصوير لمجلس من مجالس ألسن الشاعرين :

« جاءني يوماً ببغداد أشد ما كان بيني وبينه من الهجاء وبين يدي صحيفة ودواة وأنا اهجوه فيها إذ دخل علي غلام لي فقال : ابو سعد المخزومي بالباب ! فقلت له : كذبت ، فقال وهو عارف بأبي سعد : بلى ، والله يا مولاي. فأمرته برفع الدواة والجلد الذي كان بين يدي وأذنت له في الدخول ، وجعلت احمد الله في نفسي فأقول : الحمد لله الذي اصلح بيني وبينه من هتك الاعراض وذكر القبيح ، وكان الابتداء منه ؛

فقمت اليه وسلمت عليه وهو ضاحك مسرور ، فأبديت له مثل ذلك من السرور به ، ثم قلت : اصبحت والله حاسداً لك ، قال : على ماذا ياأبا علي ؟ فقلت : بسبقك إياي الى الفضل . فقال لي : انا اليوم في دعوة عندك.

---

(١) الاغاني ١٨ : ١٧٠-١٣١ . واشار بروكلمن في تعريفه بدعبل الى هجائه المتمادي في الفحش لابي سعد بضع سنين ، وقال : « حقاً القيت لهمته السوقية في الهجاء ذيوعاً ونجاحاً موقوتاً . ولكنها فضحت ذكره واخملت شعره عند المتأخرين . » انظر تاريخ الادب العربي ٢ : ٣٩ .

فقلت : قل ما احببت ، فقال : ان كان عندك ما تأكله وإلا ففي منزلي شيء معد . فسألت الغلمان فقالوا : عندنا قدر امسية فقال : غاية والفاق جيد ، فهل عندك شيء لشربه وإلا وجهت الى منزلي فلبه شراب سعد ، فقلت له : عندنا مالشرب . فطرح ثيابه ورد دابته وقال : احب ان لا يكون معنا غيرنا . فتغذينا وشربنا ، فلما ان اخذ الشراب منا قال : مر غلاميك يغنياني ، فأمرت الغلامين فغنياه فطرب وفرح واستحسن الغناء حتى سرني وأطربني معه . ثم قال حاجتي اليك يا ابا علي ان تأمرهما بأن يغنياني في هجائك لي ــ وكان الغلامان لكثرة ما يسمعانه مني في هجائه قد حفظا منه اشياء ولحناها ــ فقلت له : سبحان الله يا ابا سعد ، قد طفئت الثائرة ، وذهبت العداوة بيننا وانقطع الشر فما حاجتك الى هذا ؟! فقال لي سألتك بالله الا فعلت ، فليس يشق ذلك علي ، ولو كرهته لما سألته . فقلت في نفسي : اترى ابا سعد يتماجن علي ؟ ياغلمان غنوه بما يريد فقال غنوا :

يا أبا سعد قوصره زاني الأخت والمره

فغنوه وهو يحرك رأسه وكتفيه ويطرب ويصفق . فما زلنا يومنا مسرورين فلما لمل ودعني وقام فانصرف . وأمرت غلماني فخرجوا معه الى الباب ، فإذا غلام قد انصرف الي بقطعة قرطاس ، وقال : دفعها إلي ابو سعد المخزومى وأمرني ان ادفعها اليك ، قال فقرأتها فإذا فيها :

لدعبل منة يمن بها فلست حتى الممات انساها
أدخلنا بيته وأكرمنا ودس إمراته . . . . .

فقال هاتوا جلداً ودواة ، قال : فردوها علي فعدت الى هجائه ، ولاميته

بعد يومين او ثلاثة فما سلم علي ولا سلمت عليه » (١)

وينقل ابو الفرج الاصفهاني خبراً آخر نرى فيه واحدة من الصور الهزلية الضاحكة التى تمثل علاقات الشاعرين .

قال راوي الخبر : رأيت دعبلا قد لقي ابا سعد في الرصافة وعليهما السواد وسيفاهما على ا كتافهما ، فشد دعبل على ابي سعد فقنعه ، فركض ابو سعد بين يديه هارباً ، وركض دعبل في أثره وهو يهرب منه حتى غاب عنا . (٢)

ولم يكن ابو سعد يواجه في معترك الهجاء دعبلا وحده ، بل كان ثمة شعراء آخرون يعادونه ويهجونه ويصفونه بالدعي . وقد وصلت الينا اشعار هجائية قالوها فيه ، ولم يصل ما لابد ان يكون قد قاله فيهم .

من هؤلاء ابن ابي الشيص الذي قال يسخر من ابي سعد :

الا بشــرت أبا سعد فأعطاني البشـاره
بأب صيد له بالأمس في دار الاماره
فهو يوماً من تميم وهو يوماً من فزاره
كل يوم لأبي ســعد على الانساب غاره
خزمت مخزوم فاه فادعاها بالاشاره (٣)

---

(١) الأغاني ١٨ ، ١٢٢ — ١٢٣.
(٢) الاغانى ١٨ : ١٢٤ .
(٣) المصدر نفسه ١٨ : ١٢٧ .

ومنهم شاعر يكنى بأبي البرق ، قال:

وما تاه على الناس شريف يا ابا سعد
فته ما شئت اذ كنت بلا اصل ولا جد
وإذ حظك في النسبة بين الحر والعبد
وإذ قاذفك المفحش في أمن من الحد (١)

ومنهم محمد بن عباد الكاتب مولى بجيلة الذي قال يهجو أبا سعد « بعد ان اتي منه ما اتي » :

فعلت زار بك الذي استأهلته لقباً وضربا
. . . .
خفض عليك وقر مكانك لا تطف شرقاً وغربا
واكشف قناع أبيك ، فالاباء ليس تنال غصبا (٢)

ونختم اخبار ابي سعد بما قيل عن شجاعته .. او جبنه !

اما شجاعته فينص عليها ابن قتيبة بقوله: « كان شجاعاً . »(٣)

واما جبنه فيحدثنا عنه ابن المعتز ويقول : « وحدثني ابو جعفر ، قال [كان] ابو سعد يأخذ نفسه بآلات الاشراف وكان دهياً ، وبآلات الشجعان وكان جباناً ، وربما جلس على زرد » (٤)

---

١) عيون الأخبار ٣ :٣٠١ ، طبقات الشعراء ٢٩٦ ، العقد الفريد ٦: ١٣٤
٢) الحيوان ١ :٢٦٥.
٣) عيون الاخبار ٢: ١٩٠؛
٤) طبقات الشعراء ٢٩٧-٢٩٨؛

وجاء في مختصر طبقات الشعراء « كان ابو سعد يأخذ نفسه بآلات الشجعان ، وكان في كثير من الاوقات يقعد على مصل دروع ، وكان من اجبن خلق الله ! » (١)

ويبقى البث في أمر ما وصف به من شجاعة او جبن — كالبث في امر صحة نسبه المخزومي او ادعائه — معلقاً . الا ان بوسع أبي سعد ان يفيد - في نفي اتهامه بادعاء النسب او الاتصاف بالجبن — من القول بأن خصومه كانوا كثيرين ، ومن لفت النظر الى ما يمكن ان تزخرفه الخصومة من قول كاذب ، او تلقيه من سدول على حقيقة والصحة .

وفاته :

توفي ابو سعد - كما سبق ان قلنا - في مدينة الري ، ولم تذكر المراجع القديمة سنة وفاته . ولكن كلا من الزركلي (٢) والأشتر (٣) قدرها بنحو سنة ٢٣٠هـ (٨٤٥م) .

شعره :

ابو سعد المخزومي شاعر عباسي محسن ، وصفه ابن المعتز في « طبقات الشعراء » بأنه (كثير الشعر جيده) (٤) وجاء في « مختصر الطبقات » انه

---

١) المصدر نفسه . انظر حاشية ص ٢٩٨ .

٢) الاعلام٥ : ٢٨٦.

٣) شعر دعبل بن علي الخزاعي ٣٦٦.

٤) طبقات الشعراء ٢٩٨ .

(كان من أشـعر أهل زمانه وأفصحهم لهجة وأطبعهم وأقدرهم على الشعر.)(١)

ووصفه ابن المعتز ايضا بحسن الانشاد : (٢)

وذكر ابن النديم ان له ديوان شعر في خمسين ومئة ورقة. (٣)

وقال ابو عمران المرزباني إن له مديحاً في المأمون . (٤)

ولكن ابا سعد سيء الحظ في حياته وبعد موته ، فمن هذا الشعر الكثير الجيد الذي قاله لم يصل إلا النزر اليسير الذي جمعناه وحققناه . وقد كان ضياع ديوان شعره مدعاة لبقائه مغموراً ، ولعده شاعراً مقلا من قبل بعض من عرف به من الباحثين المعاصرين ؟

والحق ان ابا سـعد ليس من الشـعراء المقلين ، فقد نص ابن النديم في « الفهرست » على من هو مقل من الشعراء ، ولم يذكر أبا سعد مع من ذكرهم من المقلين ، وانما قال إن له ديواناً في خمسين ومئة ورقة ، وذكر مثل هذا العدد من الاوراق لدواوين شعراء ما كانوا من المقلين ، مثل ابن السـمط مروان بن ابي الجنوب ، وأبي الشيص ، وسلم بن عمرو الخاسر ، وعلي بن جبلة العكوك ، وعبدالصمد بن المعذل . وقد بين ابن النـديم ما يمكن ان تضمه الورقة الواحدة من الابيات ، فقال : « فاذا قلنا ان شعر فلان عشر

---

١) المصدر نفسه ٤٤٤ .
٢) البديع ١٦ .
٣) الفهرست ١٦٥ .
٤) معجم الشعراء ٢٦٠ .

ورقات فإنا إنما عنينا بالورقة ان تكون سليمانية ، ومقدار مافيها عشرون سطراً ، أعني في صفحة الورقة ، فليحمل على ذلك في جميع ما ذكرته من قليل اشعارهم وكثيره . وعلى التقريب قلنا ذلك ، بحسب ما رأيناه على مر السنين ، لا بالتحقيق والعدد والجزم » (١) وبناء على هذا يكون مجموع أبيات ديوان ابي سعد ستة آلاف بيت تقريباً (١٥٠ × ٢٠ × ٢) .

ولكن ما وصل الينا من اشعار هذا الديوان المفقود نزر يسير، ولم يتجاوز ما توصلت الى جمعه من نثار هذه الاشعار المتفرقة في شتى المراجع ١٣٩ بيتاً وإذا نحن أسقطنا منها ما نحن موقنون من انه نسب الى أبي سعد وهو لغيره (٢) ، او مانحن مرجحون انه كذلك (٣) تبقى لنا مما جمعناه ١٢١ بيتاً .

منهج تحقيقه :

١) عرفت بالشاعر وشعره .

٢) رتبت النصوص الشعرية حسب التسلسل الهجائي لقوافي الأبيات .

٣) اوردت مع النصوص - احياناً - مايتصل بها من اخبار قصيرة او مقدمات تشير الى مناسباتها او توضح معانيها العامة .

٤) ضبطت الابيات بالشكل .

---

١) الفهرست ١٥٩ .

٢) النص ١١ من شعر أبي سعد المخزومي .

٣) النصوص ٤ ، ٦ ، ٧ ، ٢٥ من شعر أبي سعد المخزومي .

٥) اعتمدت - عند تعدد مراجع التخريج - على رواية اقدم هذه المراجع. فان زاد عليه مرجع آخر في عدد مارواه من ابيات النص كان لرواية هـذا هذا المرجع الرجحان وعليها الاعتماد .

٦) رتبت مراجع التخريج وفقاً لتسلسل وفيات مؤلفيها .

٧) ختمت التحقيق بشروح وتعريفـات بالاعلام وتعليقـات ، ثم بفهرس للاعلام ، وثان لصدور الابيـات وقوافيهـا ، وثالث لمراجع البحث والتحقيق .

قافية الهمزة

١

(من المجتث)

١- هذا اللبابى يحوي جوائز الخلفاءِ
٢- فني .. ام مديحي وفى .. ام هجائى
٣- وفى .. امى وإن كنتُ سيد الشعراءِ

التخريج :

• البيان والتبيين ٣:٢٥١

• • •

قافية البـاء

٢

ابو سعد المخزومى : من طرف امثاله السائرة قوله :

(من المنسرح)

١- ما العجب الدهر فى تصرفه والدهر لا تنقضي عجائبهُ
٢- فكم رأينا فى الدهر من اسد
بالت على رأسه ثعالبهُ

الايجاز والاعجاز ٥٧

التخريج :

- الايجاز والاعجاز ٥٧ ،
- التمثيل والمحاضرة ٨٨ : البيت الثاني ،
- غرر البلاغة ١١٢ـــ١١٣. وفيه : رأينا الدهر .
- نهاية الارب ٣: ٩١ ، وفيه : رأينا الدهر .
- الوار الربيع ٢ : ١٠٧ . البيتان منسوبان الى دعبل .

• • •

٣

(من الطويل)

١- جنبتَ على قصواءَ تنقل سوأة
البنا . وكم من سوأة لا تهابُهـا

٢- وتزعم أن لم تخز سلم بن جندل
وقد خزيت بعد الرجال كلابُهـا

التخريج :

- الحيوان ١ : ١٥٧

• • •

٤

قال ابو سعد دعي بني مخزوم في الاشعث بن جعفر الخزاعي :

(من البسيط)

١- أتيتُ بابك مرات لتأذن لي

فصار عني إذن الباب محجوبا

٢- إن كنت تحجبنا بالذئب مزدهياً

فقد، لعمري، ابوكم كلمَ الذيبا

٣- فكيف لو كلم الليث الهصور؟ إذن

تركتم الناس مأكولا ومشروبا

٤- هذا السِّنديُّ لا تخفى دمامته

يكلمُ الفيل تصعيداً و تصويبا

٥- إني امرؤٌ من قريش في أرومتها

لا يستطيعُ لي الاعداءُ تكذيبا

٦- ولا مصاهرة الحبشان من شيمي

ولا ترى لون وجهي الدهرَ غربيبا

٧- اذهب اليك فلن آتي عليك ولن

ألفى ببابك طلاباً و مطلوبا

فأخذه الأشعث فضربه مائتي سوط، فعوتب في ذلك فقال: إني لم أضربه للهجاء، ولكني ضربته لكذبه في الشعر وجهله، انه جعل كلام الذئب لأبي كلام السندي، هذا مثل ذاك.

طبقات الشعراء ٢٩٥

التخريج :

- الحيوان ٧ : ٢١٧ ؛ الابيات ٢ ، ٣ ، ٤ منسوبة الى رزين العروضي في هجاء ولد عقبة بن جعفر . وفيه : تهتم علينا بأن الذئب كلمكم هذا السنيدي لا أصل ولا طرف .

- طبقات الشعراء ٢٩٥ نسبها الى أبي سعد ، وقال : روى بعضهم انها لابن وهب في الأشعث .

- الورقة ٣٤ — ٣٥ : الأبيات ٢ ، ٣ ، ٤ منسوبة الى رزين العروضي في هجاء آل جعفر بن محمد بن الأشعث بن مكلم الذئب الخزاعي . وفيه : تهتم علينا بأن الذئب كلمكم ، ماساوى ألاوته .

- الوحشيات ٢١٤ ، الابيات ٢ ، ٣ ، ٤ منسوبة الى دعبل . وفيه : تهتم علينا بأن الذئب كلمكم . لايسوى اتاوته .

- ثمار القلوب ٣٠٩ البيتان ٣ ، ٤ منسوبان الى رزين العروضي في هجاء بعض ولد اهبان .

- الوزراء والكتاب ١٤٩ . الابيات ٢ ، ٣ ، ٤ منسوبة الى « وزير العروضي » في هجاء محمد بن الأشعث بن مكلم الذئب الخزاعي ، وفيه تهتم علينا بأن الذئب كلمكم . هذا السنيدي مايسوى أتاوته .

- الاغاني ١٨ : ٨٦ — ٨٧ . الابيات ٢ ، ٣ ، ٤ منسوبة الى دعبل في هجاء بني مكلم الذئب . وفيه : تهتم علينا بأن الذئب كلمكم . هذا السنيدي لا اصل ولا طرف .

• طراز المجالس ٨٣ منسوبة الى رزين العروضي في هجاء جعفر بن محمد الاشعث .

• التاريخ الكبير ٥ : ٢٣٨ : الابيات ٢، ٣، ٤ ، ٧ منسوبة إلى دعبل . وفيه: تهتم علينا بأن الذئب كلمكم : جعلت للناس مأكولا ومشروبا : هذا السنيدي لا يسوى اثاوية : فاذهب اليك فإني لا أرى احداً بباب دارك .

قافية التاء

٥

قال ابن مهرويه : « سمعت أبي يقول: لم يزل دعبل عند الناس جليل القدر حتى رد على الكميت : (ألا حييت عنا ياردينا) فكان ذلك مما وضعه . قال ، وقال فيه ابو سعد المخزومي :

(من الوافر)

١ـ واعجبُ ما رأينا أو سمعنا
هجاءٌ قاله حي لميتِ

٢ـ وهذا دعبلٌ كَلِفٌ ، معنّى
بتسطير الاهاجي في الكُميتِ

٣ـ وما يهجو الكميت وقد طواه الردى، إلا ابن زانية بزيت

الاغاني ١٨ : ٧٠-٧١

التخريج :

• الاغاني ١٨ : ٧٠-٧١

• كنايات الأدباء ١٣

• • •

٦ (من الوافر)

١- نقضنـا للحطيئة ألف بيتٍ
كذاك الحي يغلب الف ميتِ
٢- وذلك دعبلٌ يرجو سفاهاً
وحمقاً أن ينـال مدى الكميتِ
٣- إذا ما الحي ناقض جلدَ قبر
فذلـكم ابن زانيـة بزيت

التخريج :

• اخبار ابي تمام ٢٦٧-٢٦٨ منسوبة الى ابي تمام : قال: وقد رويت لابي سعد المخزومي .
• التاريخ الكبير ٥ : ٢٤٠ . البيتان ١، ٢ منسوبان الى ابي تمام . وفيه : نقضنا للحطيئة . فذاك الحي ، كذلك دعبل.

• • •

قافية الجيم

٧

(من البسيط)

١- نعمَ الصديق صديق لا يكلفني
ذبح الدجاج ولاشيَّ الفراريجِ

٢- يرضى بقدرين من كشك ومن عدس
وان تشهّى فزيتون بطسّوجِ

عيون الاخبار ٣ : ١٣٢

التخريج :

- عيون الاخبار ٣: ٢٣٣ . منسوبان الى اسحاق بن ابراهيم الموصلي .
- العقد الفريد ٣: ٣٤١ ، منسوبان الى ابراهيم الموصلي في طفيلي كان يصحبه ، وفيه : نعم النديم لديم ؛
- محاضرات الادباء ١ : ٣٠٧ ، منسوبان الى ابي سعد المخزومي ؛ وفيه : نعم النديم نديم ، ولا ذهبح الفراريج . يرضى بقدرين من بر ومن عدس . بطيوج .
- البخلاء للخطيب البغدادي ١٥٨ : منسوبان الى (ابي اسحاق) ؛ وفيه : لايكلفنا : الباقلى بطسوج ؛

• • •

قافية الحاء

٨

(من الوافر)

١- فان يكُ سر قلبك اعجمياً
فان الدمع نمام ، فصيحُ

التخريج :

- محاضرات الادباء ٢: ٣٥ . نسبه إلى (المخزومي) ؛

٩

(من الوافر)

ولابي سعد المخزومي في الحسن بن سهل :

١- ترهّب بعدك الحسنُ بنُ سهلٍ
فاغلقَ بابه دون المديحِ

٢- كذبت له ، ولم اكذب عليه
كما كذب النصارى للمسيحِ

التخريج :

• رسائل الجاحظ (كتاب الحجاب) ٢: ٥٨

• • •

قافية الدال

١٠

(من الكامل)

١- والوردُ فيه كأنما اوراقه
نزعت وردٌ مكانهن خدود

التخريج :

• الوساطة ١٨٨

• • •

١١

وقال ابو سعد المخزومي يرثي يزيد بن مزيد :

(من الوافر)

١- تبيّن ايها الناعي المُشيدُ
أحقاً أنه أودى يزيدُ ؟

٢- ألم تعجب له ان المنايا
فتكن به وهن له جنودُ ؟

٣- فتكن به ، وكنّ يحدن عنه
إذا ما الحرب شبّ لها وقودُ

٤- لقد عزّى ربيعةَ ان يوماً
عليها مثل يومك لا يعودُ

حماسة ابن الشجري ٩١

التخريج :

- الحيوان ٧:٥١٧ بيتان منسوبان الى ابي محمد عبدالله بن ايوب التيمي .
- ديوان مسلم بن الوليد ١١٩ ـ ١٢٠ منسوبة الى مسلم في ١٨ بيتا .
- العقد الفريد ٣: ٢٩٣ ـ ٢٩٥ منسوبة الى التيمي في ٥٠ بيتا.
- الامالي ٢: ٨٦ منسوبة الى مسلم او التيمي في ١٨ بيتا .
- الاغاني ١٨ : ٢٧٢ منسوبة الى التيمي في ١٩ بيتا.
- سمط اللآلي ٢ : ٧١٧ ـ ٧١٨ بيتان منسوبان الى مسلم او التيمي .

• حماسة ابن الشجري ٩١.
• وفيات الاعيان ٥: ٣٨٠ ـ ٣٨١ منسوبة الى التيمي في ١٥ بيتا
• الكامل لابن الاثير ٥:١١١ منسوبة الى التيمي في ١٩ بيتا ء
• الحماسة البصرية ١ : ٢٦٤ـ٢٦٥ منسوبة الى التيمي في ٧ ابيات.

• • •

١٢

قال محمد بن علي الطالبي :
و لقيت دعبل بن علي . . ثم أنشدته قول أبي سعد فيه:
(من البسيط)

١ـ لم يبق لي لذةٌ من طربة بددِ
ولا المنازل من خيف ولا سندِ
٢ـ أبعد خمسين عادت جاهليته
يا ليت ما عاد منها اليوم لم يعدِ
٣ـ وما تريد عيون العين من رجل
كرُّ الجديدان في أيامه الجددِ
٤ـ أبدى سرائره وجداً بغاليةٍ
ولو اطاع مشيب الرأس لم يجدِ
٥ـ واستمطرت عبرات العين منزلة
لم يبق منها سوى الآريِّ والوتدِ

٦- وما بكاؤك داراً لا أنيس بها
إلا الخواضب من حيطانها الربدِ
٧- لدهل وطرٌ في كل فاحشة
لو هاد لؤم بنى قحطان لم يبدِ
٨- ولي قواف إذا أنزلتها بلداً
طارت بهن شياطيني إلى بلدِ
٩- لم ينجُ من خيرها أو شرها أحد
فاحذر شآبيبها إن كنت من أحدِ
١٠- إن الطرماح نالته صواعقها
في ظلمة القهر بين الهام والصردِ
١١- وأنت أولى بها إن كنت وارثه
فابعد وجهدك ان تنجو على البعدِ
١٢- تهجو نزاراً وترعى في أرومتها
وتنتمي في أناس حاكة البردِ
١٣- إني إذا رجل دبت عقاربه
سقيته سم حياتي فلم يعدِ
١٤- زدني أزدك هواناً أنت موضعه
ومن نزيدُ إذا ما نحن لم نزدِ

١٥- لو كنت متشداً فيما تلفقه
لكان حظك منه حظ متشدِ

١٦- لو كنت معتمداً منه على ثقة
من المكارم قلنا طول معتمدِ

١٧- لقد تقلدتَ امراً لست نائلَه
بلا وليّ ولا مولىً ولا عضُدِ

١٨ -وقدرميتَ بياض الصبح تحسبه
بياض بطنك من لؤم ومن نكدِ

١٩- لا توعدني بقوم الت ناصرهم
واقعدْ فإنك نومانٌ من القعدِ

٢٠- لله معتصم بالله ، طاعته
قضية من قضايا الواحد الصمدِ

قال فلما انشدتها دعبلا قال : انا اشتمه وهو يشتمني ، فما ادخال المعتصم بيننا ؟ وشق ذلك عليه وخافه . ثم قال لقيض هذه القصيدة (منازل الحي من غمدان فالنضد) وهي طويلة مشهورة في شعره ، هكذا قال العنزي في الخبر ، ولم يأت بها . »

التخريج :

- الاغاني ١٨ : ١٢٩-١٣١

« ودخل ابن الزيات على الافشين وهو محبوس مكبل بالحديد ، فقال :

٢١- اصبر لها صبر أقوام نفوسهُم

لا تستريح الى عقلٍ ولا قوهِ

فقال الافشين : من صحب الزمان رأى الكرامة والهوان : ثم قال :

٢٢- لم ينجُ من خيرها أوشرها أحد

فاذكرْ شآبيبها إن كنت من أحدِ

خاضت بك المنيةُ الحمقاءُ غمرتها

فتلك أمواجها ترميك بالزبدِ

الشعر الاول والثاني لابي سعيد المخزومي.»

التخريج :

• المحاسن والمساويء ٢: ٣٢٨- ٣٢٩

• • •

١٣

قال احمد بن مروان :

« حدثني ابو سعد المخزومي ، واسمه عيسى بن الوليد ، قال : انشدت المأمون قصيدتي الدالية التي رددت فيها على دعبل قوله:

أيسومني المأمون خطة عاجز

أو ما رأى بالامس رأس محمدِ ؟

واول قصيدتي :

(من الكامل)

١ـ أخلَ المشيبُ من الشباب الأغيدِ
وللنائبـات من الأنـام بمرصدِ

ثم قلت له : يا امير المؤمنين ائذن لي ان أجيئك برأسه ، قال : لا ، هذا رجل فخر علينا فافخر عليه كما فخر علينا ، فاما قتله بلا حجة فلا .»

التخريج :

• الاغاني ١٨ : ١٢٨ـ١٢٩

• • •

قافية الراء

١٤

(من الكامل)

١ـ قوم إذا أخذوا عليكَ ثنيّةً
ضاقت عليك سهولـها ووعورها

التخريج :

• الوساطة ٢٤٧

• • •

١٥

(من الوافر)

وقال في المشبه بالطير من الإبل :

١ـ إليكَ خليفةَ الرحمن طارت
ولم أر قبلها خفاً يطيرُ

التخريج :

• محاضرات الأدباء ٢ : ١٩١

• • •

١٦

(من السريع)

١ـ الكلب والشاعر في حالة
ياليت أني لم أكن شاعرا

٢ـ هل هو إلا باسطٌ كفَّه
يستطعم الوارد والصادرا

المحاسن والمساوىء ٢ : ١٧٠

التخريج :

• المحاسن والمساوىء ٢ : ١٧٠

• التمثيل والمحاضرة ١٨٧ . وفيه : أما تراه باسطاً كفه .

• محاضرات الأدباء ١: ٣٧ غير منسوبين ، وفيه : في منزل »
• انوار الربيع ٢: ٣٨٦. وفيه : اما تراه باسطاً كفه »

• • •

١٧

(من الطويل)

« وحدثني المبرد ، قال : كان الخريمي شاعراً مغلقاً مطبوعاً ... وهو القائل يفتخر :

١- أتي بجميل الصبر مني على الدهر
ولا تثق بالصبر مني على الهجر

٢- أصابت فؤادي بعد خمسين حجة
عيونُ الظباء العُفْر في البلد القفر

ومنها :

٣- ولستُ بنظار إلى جانب الغنى
إذا كانت العلياء من جانب الفقر

٤- ولكنني مُرُّ العداوة ، واترٌ
كثير ذنوب الشعر والأسل السمر

٥- رميتُ بها أركانَ قيس بن جحدر
فطحطحتُها الدكَّ المجانيق بالصخر

٦- وما ظلم الغوثي بل أنا ظالم
وهل كان فرخ الماء يثبت للصقر

٧- ألا إنما أبكي على الشـعر انني

أرى كل وطواط يزاحم فى الشعرِ

٨- ومِن دونه بحـر وليـل يلفّهُ

فاظلُّه بالليـــل في لجّـة البحر

٩- اليكم اليكم عن لؤيٍّ بن غالب

فإن لؤياً لا تبيت على الوترِ

١٠- دُعوا الحيّة النضناض لاتعرضوا لها

فإن المنـــايا بين أنيابها الخضرِ

وقد روى قوم هذه القصيدة لأبي سعد قوصرة ، وليست بشيء ، وإنما هي للخريمي ؛

طبقات الشعراء ٢٩٣ــ٢٩٤

التخريج :

• عيون الاخبار (كتاب السؤدد) ٣ : ٢٤٧ . البيتان ٣ ، ١١ غيرمنسوبين:

ولست بنظار الى جانب الغنى

إذا كانت العلياء في جانب الفقرِ

١١- وإني لصبار على ما ينوبني

لأنى رأيت الله أثنى على الصبرِ

• طبقات الشعراء ٢٩٣ ـــ ٢٩٤

• معجم الشعراء ٢٦٠ . البيتان ١١ ، ٣ قال : وله ويروى لغيره . وفيه : وحسبك ان الله .
• الاغاني ١٢ : ١١٣. البيتان ٣، ١١ منسوبان الى الحارث بن الطفيل. وفيه: ولست بميال . في جانب .
• الزهرة ١٣٨ — ١٣٩ . الابيات ١ ، ١١ ، ٣ منسوبة الى ابي سعد . قال : ويروى لغيره .
• البيان والتبيين ٢ : ٣١٨
• كتاب الصناعتين ٤٠٦ . البيتان ١، ٣ وفيه : ولا تثني بالصبر مني على الغدر .
• معاهد التنصيص ١ : ٣٧٩ — ٣٨٠ . الأبيات ١ ، ٣ ، ١١. وفيه : لتي بجميل الصبر مني على الهجر: ولست بميال. في جانب: وحسبك ان الله .

• • •

١٨

« وقال قصيدته التي يقول فيها لدعبل ، وهي مشهورة :

(من الهزج)

١- وبالكرخ هوى أبقى على للدهر من الدهرِ

٢- هوى ـ والحمد لله ـ كفاني كلفة العذرِ

التخريج :

• الاغاني ١٨ : ١٢٩

• • •

١٩

« نظر دعبل في المرآة فجعل يضحك ، وكانت في عنفقته سلعة ، فقلت له : من اي شيء تضحك ؟ قال : نظرت الى وجهي في المرآة ورأيت هذه السلعة التي في عنفقتي فذكرت قول الفاجر ابي سعد :

(من المتقارب)

١- وسلعة سوء به سلعةٌ
ظلمت أباه فلم ينتصر

التخريج :

• الاغاني ١٨ : ١٢٩

• • •

قافية السين

٢٠

« ومن جيد ماروى له قوله لمحمد بن منصور :

(من الطويل)

١- أظنك أطغاك الغنى فنسيتني
ونفسك والدنيا الدنيّةُ ما تنسى

التخريج :

• طبقات الشعراء ٢٩٦

(من مجزوء الخفيف)

١- ليس لبسُ الطيالسِ من لباس الفوارسِ

٢- لا ولا حومة الوغى كصــدور المجالسِ

٣- ضربُ أوتارِ نفنفٍ غير ضرب القوانسِ

٤- وظهورُ الجياد غير ظهــور الطنافسِ

٥- ليس من مارس الحروب كمن لم يمارسِ

٦- بأبي غرس فتيةٍ من كرام المغارسِ

٧- فتيةٍ من بني المغيرة شُــم المعاطــسِ

٨- يُطعمون السديف في كل شهباءَ دامسِ

٩- في جفان كأنها من جفان العرائسِ

١٠- ويخوضون باللــواء دماء الأبالســِ

١١- ثم يمشون في الســنوّر مشي العنابسِ

١٢- نحن خيرُ الأنام عند قياس المقايسِ

الاغاني ١٨ : ١٢٠ — ١٢١

التخريج :

- الاغاني ١٨ : ١٢٠-١٢١
- التمثيل والمحاضرة ٨٩. الابيات ١، ٢، ٤، ٥

• الأيجاز والاعجاز ٥٧ . الابيات ١ ، ٢ ، ٤ ، ٥

• غرر البلاغة ١١٣ . الابيات ١ ، ٢ ، ٤ ، ٥

• نهاية الارب ٣ : ٩١ . الابيات ١ ، ٢ ، ٤ ، ٥

• • •

٢٢

(من الخفيف)

١- هل رأيتَ النجوم اغنت عن المأ
موى شيئاً وملكه المأسوسِ

٢- خلّفوه بعرصتي طرطوسِ
مثلما خلّفوا أباه بطوسِ

تاريخ الرسل والملوك ١١ : ١١٤٨

التخريج :

• المسالك والممالك ٩٩ . البيت الثاني .

• تاريخ الرسل والملوك ١١ : ١١٤٨

• مروج الذهب ٣ : ٤٥٨ وفيه : وملكه المألوس

• لطائف المعارف ١١٦ ، البيت الثاني غير منسوب .

• الفخري ١٦٤ : غير منسوبين . وفيه : ما رأينا النجوم ، عن المأمون في ظل ملكه المحروس ، غادروه ، مثلما غادروا .

• معجم البلدان (مادة طرسوس) غير منسوبين . وفيه : عن المأمون في عز ملكه ، غادروه ، مثلما غادروا .

• البداية والنهاية ١٠ : ٢٨٠ ، وفيه : أو ملكه «

• تاريخ الخلفاء ٣١٣ ، وفيه : عن المأمون او عن ملكه المأسوس .

• • •

قافية الفاء

٢٣

«لأبي سعيد المخزومي ، وكان يهاجي دعبلا ، مطبوع الشعر ، يمدح من قصيدة له »

(من البسيط)

١ـ لم يعرك الجودُ فيه غير عادته
ولم يشن وعده كذب ولا خلفُ

٢ـ فلا يُلام على إتلافه كرماً
أموالَهُ ، والذي لم يُعطهِ تلفُ

٣ـ حفظُ المروءة في ذي قلب صاحبها
والحبُ مُغرى به المستهتر الكلفُ

الابانة ١٢٦

التخريج :

• الابانة ١٢٦

• الصبح المنبي ١٤٥

• • •

قافية القاف

٢٤

(من الوافر)

١- عدوٌّ راح في ثوبَيْ صديقٍ
شريكٌ في الصبوح وفي الغبوقِ

٢- له نظرُ الشفيق بمقلتيه
وليس وراءه نظرُ الشفيقِ

٣- له وجهان ظاهرهُ ابنُ عمٍّ
وباطنهُ ابنُ زانيةٍ عتيقِ

٤- يسُرك معلناً و يسوءُ سراً
كذاك يكون أبناءُ الطريقِ

امالي اليزيدي ٨١ ، الاغاني ١٨ : ١٢٦

التخريج :

- امالي اليزيدي ٨١ . البيتان ١ ، ٢ منسوبان الى إسحاق الموصلي .
- الاغاني ١٨ : ١٢٦ ، الابيات ١ ، ٣ ، ٤ في هجاء احمد بن مروان مولى الهادي .
- كنايات الادباء ١٣ ، البيتان ١ ، ٣ منسوبان الى ابي سعد المخزومي يهجو عبداً : وفيه : ابن عمرو ، زانية الطريق :
- ثمار القلوب ٢١٢ : الابيات ١ ، ٣ ، ٤ منسوبة الى دعبل :

• التحف والأنوار ٦٠ ، الأبيات ١ ، ٣ ، ٤ منسوبة الى دعبل ؟ وفيه : له وجه ، فظاهره . ويسوك ؟

• الصداقة والصديق ٦٣ ، الأبيات ١ ، ٣ ، ٤ غير منسوبة . وفيه : في ثوب الصديق ، يسرك ظاهراً . كذاك تكون ؟

• التاريخ الكبير ١٥ ، ٢٤. الأبيات ١ ، ٣ ، ٤ وفيه : في ثوب الصديق. وباطن وجهه ابن عتيق ، يسرك مقبلا ويسوك مرا ً، كذاك تكون ؟

• شعر دعبل بن علي الخزاعي للدكتور الأشتر ٣١٤ . قال : والأرجح أنها لابي سعد المخزومي وأضاف ذكر عدة مراجع خطية لنسبها لدعبـــل وهي :

• تاريخ دمشق ٣: ٢٣ أ

• الدر الفريد ٢ : ق ٢٢٨

• الجواهر المفتخرة ق ١٦٢

• مجموعة خطية بدار الكتب المصرية (٩٠٣٩ أدب) ق ٥٧

• • •

٢٥

(من السريع)

١- اشرب على الخيريّ والريقِ
فنحن في بعـــد من السوقِ

٢- لا ترجونّ الخـبز في بيتنـــا
مالك إلا النفـخ في البوقِ

البخلاء للخطيب البغدادي ١٥٨-١٥٩

التخريج :

- البخلاء للخطيب البغدادي ١٥٨-١٨٩ . منسوبان الى ابي اسحاق .
- محاضرات الادباء ١ : ٣٠٧ ؛ منسوبان الى ابي سعد المخزومى ؛ وفيه : حلى الخير ، لبعدنا الآن من السوق . لا تطلبن ؛ فالما تنفخ فى البوق ؛

• • •

قافية الكاف

٢٦

(من السريع)

١- أيُّ محبٍ لكَ لم أحكِهِ ؟
وأيُّ ليسلٍ لكَ لم ابكِهِ ؟
٢- إن كان لا يرضيك إلا دمى
فقد أذنّا لك فى سفكِهِ !

التخريج :

- نهاية الارب ١ : ٢٢٢

• • •

قافية اللام

٢٧

(من الرجز)

وقد اجاد المخزومي ابو سعد في قوله :

١- اصطلحَ السائلُ والمسؤولُ
٢- ليس الى مكرمة سبيلُ
٣- غالَ بإخوانك الوفاء غــولُ
٤- كلُّ امرِىء بشأنه مشغولُ

التخريج :

• اخلاق الوزيرين ٦

• • •

٢٨

(من المتقارب)

« وهو القائل لدعبل :

١- ولولا مَعَــدٌ وأيامُهـا
وأنهـم الشَيْخُ والمنصلُ
٢- لضاق الفضاء على أهلـه
ولم يَكُ ناسٌ ولا منزلُ
٣- وزلزلت الارض زلزالهـا
وأدخِلَ في .... امه دعبلُ

طبقات الشعراء ٢٩٨

التخريج :

• البيان والتبيين ٣: ٣٥٠ . وفيه البيتان الآتيان :

(من المتقارب)

ولولا نزارٌ لضاق الفضاءُ
ولم يبقَ حرزٌ ولا معقلُ
واخرجت الارض اثقالها
وأُدخِلَ في .... امه دعبلُ

• طبقات الشعراء ٢٩٨

• • •

٢٩

« وله ، وكان أبو تمام يتمنى ان يكون هو قائله :

(من المديد)

١- حَدَقُ الآجال آجالُ
والهوى للمرء قتّالُ
٢- والهوى صعبٌ مراكبُه
وركوبُ الصعب أهوال
٣- ليس من شكلي فأُشبهُ
دعبلٌ ، والناسُ اشكالُ
٤- أملي في التاج البسه
وله في الشعر آمالُ

٥- ليس من يسمو به حسب
مثل من يسمو به مالُ
معجم الشعراء ٢٦٠

التخريج :

- البيان والتبيين ٣ : ٢٥١ ، الابيات ١-٤ ، وفيه : فاشتمه . حتى في التاج .
- الوساطة ٢٤٧ . البيت الرابع .
- معجم الشعراء ٢٦٠
- تحرير التحبير ٣٩٣ ، البيت الاول .
- خزانة الأدب وغاية الأرب ٣٥٦ . البيت الاول .

• • •

٣٠

(من المديد)

١- ان رب المال آكِلُهُ وهو للمُختال أكّالُ

التخريج :

- الوساطة ٢٧٢ ،
- التبيان ٤ : ٦٠

• • •

٣١

(من الكامل)

• وقال ابو سعد المخزومي في هجائه دعبلا :

(من الكامل)

١- يا ثابت بن أبي سعيد . إنها
دولٌ . وأحرِ بها بأن تتنقلا

٢- هلا جعلتَ لها كحرمة دعبل
في . . . أم كلب لا يساوي دعبلا

الحيوان ١ : ٢٦٢ـ٢٦٣

التخريج :

• الحيوان ١: ٢٦٢ـ٢٦٣ .
• ديوان المعاني ١ : ١٨١ ، وفيه : وأحراها . هلا جعلت لنا . لا تساوي .

• • •

٣٢

(من البسيط)

١- لا والذي خلق الصهباء من ذهب
والماءَ من فضة . لا ساد من بخلا

٢- يقول لي دعبل : في بطنه حبلٌ
ولو أصابت ثياب دعبلاً حبلا

٣- ودعبل رجل ما شئت من رجل
لو كان اسفله من خلفه رجلا

الاغاني ١٨ : ١٢٦

التخريج :

- الاغاني ١٨ : ١٢٦
- الرسالة الموضحة ٣٧ ، البيت الاول .

• • •

٣٣

« وانشدنا ابو عبدالله نفطويه لابي سعد المخزومي :

(من البسيط)

١- من لي بردِ الصبا واللهو والغزلِ
هيهات ما فات من أيامك الأولِ

٢- طوى الجديدان ماقد كنتُ انشرهُ
وأنكرتني ذوات الأعين النُجُلِ

٣- وقد نهاني النُهى عنها وأدّبني
فلستُ أبكي على رسم ولا طللِ

٤- مالي وللدمنة البوغاء آندبها
وللمنازلِ من خوفٍ ومن مللِ

٥- متى ينالُ الفتى اليقظان همته
إذا المقـامُ بدار اللهو و الغزلِ

٦- في الخيل والخافقات السود لي شُغلٌ
ليس الصبابةُ والصهباء من شُغلي

٧- ما كان لي أمل في غير مكرمة
والنفسُ مقرونةٌ بالحرص والأملِ

٨- ذنبي الى الخيل كري في جوانبها
إذا مشى الليثُ فيها مشي محتبلِ

٩- ولي من الفيلق الجأواء غمرتُها
إذا تقحّمها الأبطالُ بالحيلِ

١٠- كم جانب خشن صبّحتُ عارضهُ
بعارض للمنايا مسبل ، هطلِ

١١- وغمرة خضتُ أعلاها وأسفلها
بالضرب والطعن بين البيض والأسلِ

١٢- سَل الجرادة عني يوم تحملني
هل فاتني بطلٌ أو خمتُ عن بطلِ

١٣- وهل شآني الى الغايات سابقها
وهل فزعتُ الى غير القنا الذُبلِ

١٤- مالي أرى ذمتي يستمطرون دمى
ألمتُ أولاهمُ بالقول والعملِ

١٥- كيف السبيلُ الى وردٍ تُخبّئهُ
طلائعُ الموت في أنيابه العُصلِ

١٦- وما يريدون لولا الحينُ من أسدٍ
بالنبل مشتمل ، بالجمر مكتحلِ

١٧ـ لا يشرب الماء إلا من قليب دمٍ
ولا يبيتُ لهُ جارٌ على وجلِ
١٨ـ لولا الإمامُ ولولا حقُّ طاعته
لقد شربتُ دماً أحلى من العسلِ
الأمالي ١ : ٢٥٩

- عيون الاخبار ٢ : ١٩٠ . البيتان ١٦ ، ١٧ وفيه :

وما يريد بنو الاعيار من رجل   بالجمر مكتحل بالنبل مشتمل

- الامالي ١ : ٢٥٩
- معجم الشعراء ٢٦٠ . الابيات ١٢ ، ١٦ ، ١٧ وفيه: سلوا الجرادة . وما يريد بنو الاعيار من رجل . عن قليب .
- سمط اللآلي ١ : ٥٧٦ ــ ٥٧٨ .
- الرسالة الموضحة ٢٠ . البيت ١٧ .
- المختار من شعر بشار ٨٠ . البيتان ١٦ و١٧ . وفيه : بالنبل مشتمل .
- زهر الآداب ١ : ٣٣٠ . البيتان ١٦ و ١٧ . وفيه : لولا الجبن من رجل .
- منهاج البلغاء وسراج الادباء ٢٧٢ . البيت الثامن . وفيه : مشي مختتل .

• • •

٣٤

(من الوافر)

١ـ إذا ضن الجـواد بما لديـه

فـما فضلُ الجواد على البخيلِ ؟

التمثيل والمحاضرة ٨٩

التخريج :

- التمثيل والمحاضرة ٨٩ .
- كتاب الصناعتين . غير منسوب . وفيه : اذا كان الجواد له حجاب.
- محاضرات الادباء ١ :١٠٣ غيرمنسوب؛ وفيه : اذا كان الجواد له حجاب.

• • •

قافية الميم

٣٥

(من الطويل)

١ـ أشيبُ ولم أقضِ الشباب حقوقه

ولم يمضِ من عهـد الشباب قديمُ

٢ـ تفاريقُ شيب في السواد لوامعٌ

وما خـير ليـل ليس فيـه نجومُ

حماسة ابن الشجري ٢٤٤

التخريج :

- الموشح ٥٣٠ . البيت الاول ؛

• حماسة ابن الشجري ٢٤٤ : البيتان غير منسوبين .

• • •

٣٦

(من المتقارب)

١- إذا كنتَ في بلدة نازلاً
وحلّ الشتاء حلول المقيم

٢- فلا تبرُزَنَّ إلى أن ترى
من الصحو يوماً صحيح الأديم

٣- فكم زلقة في حواشي الطريق
ترد الثياب بخزي عظيم

٤- وكم من لئيم غدا راكباً
يحبُّ البلاء لماشٍ كريم

التخريج :

• نهاية الأرب ١ : ١٧٨ ،

• • •

قافية الهاء

٣٧

(من المنسرح)

١ـ لدعهل لعمة لمتُ بها
ليست له ما حييت أنساها

٢ـ أدخلنا داره ، وأكرمنا
ودسَّ إمراته . . . .

طبقات الشعراء ٢٩٦ـ٢٩٧

التخريج :

- طبقات الشعراء ٢٩٦ ــ ٢٩٧
- الاغاني ١٨ : ١٢٣ ٠ وفيه : منة يمن بها . فلست حتى الممات انساها : فأكرمنا .
- محاضرات الادباء ٢ : ١٠٧ . البيتان منسوبان الى الرقاشي في هجاء دعبل وفيه : حرمة يمت بها . ولست حتى الممات . فأكرمنا . ودس لي امراته .
- معاهد التنصيص ١ : ٢٠٧ .

شروح وتعريفات بالاعلام وتعليقات

١

١) اللباني (أو اللباني — كما في طبعة البيان والتبيين بتحقيق حسن السندوبي ٣ : ١٥٨) : لم اعثر على ترجمته ؛

٣

١) القصواء : الناقة او الشاة إذا قطع قليل من طرف اذنها ؛

٤

٢) مكلم الذئب هو أهبان بن أوس الاسلمي ، من الصحابة . انظر الاصابة لابن حجر ١ : ٣٠٧ — ٣٠٨ ، الحيوان للجاحظ ٧ : ٢١٧ ، حياة الحيوان للدميري ٦٣٧ — ٦٣٨ ؛

٤) السنيدي : مصغر السندي ، وهو المنسوب الى بلاد السند ؛

٦) الغربيب : الأسود الحالك .

٥

٢) دعبل بن علي الخزاعي (١٤٨ — ٢٤٦ هـ) شاعر عباسي كبير ، كوفي الأصل ، بغدادي السكن . الكميت بن زيد الاسدي (٦٠ — ١٢٦هـ) شاعر عباسي [اسلامي] مقدم ، من شعراء مضر وألسنتها .

٣) ابن زانية بزيت : كناية عن ولد الزنا . انظر الكنايات للجرجاني ١٣ .

٦

٥) لاحظت مابين النصين ٥ و٦ من تشابه إلا ان مابينهما أيضاً من اختلاف كثير رجح عندي ان احدهما نصين مستقلين . وأغلب الظن ان أباسعد قال اولهما ، وان الثاني موضوع .

١) الحطيئة (... — نحو ٤٥ هـ) شاعر مخضرم ، كان راوية زهير بن أبي سلمى ، اشتهر بالهجاء .

٧

٢) الكشك : اللبن الرائب المجفف ، أو خبز يخبز باللبن الرائب ، أو طعام يصنع من طحين الحنطة والشعير وحليب الغنم . الطسوج : وزن مقداره حبتان . معرب . والدانق اربعة طساسيج . وأراد بالطسوج والدانق نسبتهما من الدرهم لا من الدينار ، لان الدرهم ستة دوانيق وثمان واربعون حبة ، فيكون طسوج الدرهم حبتين ، ودانقه ثمان حبات .

٩

١) الحسن بن سهل (١٦٦ — ٢٣٦ هـ) وزير المأمون . من الشعراء المقلين واصحاب الرسائل .

١١

٥) انفرد ابن الشجري بنسبة هذه الابيات الى ابي سعد . والصواب ماقرره البكري في « سمط اللآلي » من نسبتها للتيمي . او ماعلق عليه عبدالعزيز الميمني محقق الكتاب من نسبتها للتيمي ومسلم بن الوليد . (انظر سمط اللآلي ٢ ، ٧١٧ — ١٨) وقد دعاني التناهي بانها ليست لابي سعد الى العدول عن ايراد القصيدة كاملة كما وردت في « العقد الفريد » ، وهي

الاشارة الى اختلاف رواياتها في مراجع التحقيق .

١) يزيد بن مزيد الشيباني (٠٠ — ١٨٥ هـ) امير شجاع جواد ، كان والياً في عهد الرشيد .

١٢

١) بدد : الباء حرف جر ، والدد : اللهو واللعب . الخيف : سفح الجبل. السند : ماعلا عن السفح .

٣) العين (بكسر العين) : بقر الوحش . وعين (كفرح) : عظم سواد عينه في سعة ، فهو اعين .

٥) الآري : عود في حائط أو في حبل يدفن طرفاه في الارض ويبرز طرفه كالحلقة تشد فيها الناقة .

٦) الخواضب : المغيرة اللون . وكل ما غير لونه فهو مخضوب وخضيب ، وكذلك الانثى . ويقال كف خضيب وامرأة خضيب .

١٠) الطرماح بن حكيم الطائي (٠٠ ـ ١٢٥ هـ) من فحول الشعراء الاسلاميين . نشأ بالشام ، وانتقل الى الكوفة ، واعتقد مذهب الشراة الازارقة .

الهام : نوع من البوم . الصرد : طائر يصطاد العصافير .

١٢) حاكة البرد : أهل اليمن .

١٩) النومان : كثير النوم . القعد : الذين لا يذهبون الى الحرب .

٢٠) المعتصم بالله الخليفة العباسي الثامن . ولي الخلافة بعد أخيه المأمون سنة ٢١٨هـ . وتوفي سنة ٢٢٧هـ .

١٣

٥) أحمد بن مروان بن يسيرة ، لغوي وشاعر ومؤدب من الرملة . كان مولى للهادي ، وكان يتردد على الشاعرين دعبل وأبي سعد .

١) المأمون الخليفة العباسي السابع . بويع له البيعة العامة ببغـــداد بعد مقتل محمد الامين سنة ١٩٨ هـ ، وتوفي سنة ٢١٨ هـ .

١٤

١) الثنية : العقبة او طريقها ، او الجبل او الطريق فيه او اليه .

١٦

٥) أضاف المحقق في حاشية الصفحة ١٨٧ من « التمثيل والمحاضرة » بيتـــاً ثالثـــاً يتم البيتين ، وقد ورد في احدى نسخ الكتاب الخطية : وهذا البيت هو :

والله لولا جعظران الصـــبا

ما كنت الا رجـلاً تاجــرا

وجعظران : كذا .

وفي البيتين تضمين لقوله تعـــالى (وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد) سورة الكهف الآية ١٨ .

١٧

٥) أبو يعقوب إسحاق بن حسان الخريمي شاعر عباسي محسن . قال ابوحاتم السجستاني : الخريمي اشعر المولدين .

٢) الظباء العفر : الأعفر من الظباء ما يعلو بياضه حمرة ، أو الأبيض ليس بالشديد البياض .

٥) طحطح القوم وبالقوم : بددهم وأهلكهم .

٩) لؤي بن غالب بن فهر من قريش، من عدنان : جد جاهلي كان التقدم في قريش لبنيه وبني بيته .

١٠) الحية الصناض : هي التي اذا نهشت قتلت من ساعتها ؛

٥) أبو سعد قوصره هو أبو سعد المخزومي ٠ وقوصرة لقب اطلقه عليه خصومه . والقوصرة — وتخفف — وعاء من القصب يوضع فيه التمر ، وكناية عن المرأة .

١٩

٥) العنفقة : شعيرات بين الشفة السفلى والذقن ؛

١) السلعة : خراج في البدن ، أو زيادة فيه كالغدة بين الجلد والماء ،

٢٠

٥) محمد بن منصور : كاتب البرامكة ، كان يلقب (فتى العسكر) ؛ وقد عرف بالسخاء ؛

١) الطيالس : جمع الطيلسان ، معرب ، أصله تالسان ، من لباس العجم ،

٣) نفنف : اسم غلام لدعبل ، جاء في الاغاني (١٨ : ٣٦) ذكر غلامين لدعبل كانا يغنيانه ، اسم أحدهما نفنف : وورد ذكر نفنف ايضاً في اخبار ابي تمام للصولي (ص٢٠٠)

٨) السديف : شحم السنام ، شهباء : لا خضرة فيها ولا مطر .

٩) الجلفان : جمع الجلفنة وهي القصعة .

١١) السنور : حلة السلاح ، العنابس : جمع العنبس وهو الأسد .

٢٢

١) المأسوس : من الأس وهو اصل البناء .

٢) طرطوس : مدينة بثغور الشام بين انطاكية وحلب ، وبها قبر المأمون ،

طوس : مدينة بفارس بينها وبين نيسابور عشرة فراسخ ، وبها قبر الرشيد .

٣) المستهتر بالشيء : المولع به .

٢٤

١) الصبوح : ما يشرب في الصباح : الغبوق : مايشرب في العشي .

٣) ابناء الطريق : كناية عن اولاد الزنا : انظر الكنايات للجرجاني ١٣ .

٢٥

١) الخيري (بكسر الخاء) : اسم نوع من الورود ، معرب .

٢٧

٢) غاله : اهلكه وأخذه من حيث لم يدر ، وغالته غول : اهلكه هلكة .

٢٨

١) معد بن عدنان : جد جاهلي ، وهو ابو نزار ، ومن نزار ربيعة ومضر .
السنخ : الأصل . المنصل : السيف .

٢٩

١) حدق الآجال آجال : قال ابن أبي الاصبع المصري (ـ ٦٥٤هـ) في كتابه « تحرير التحبير » ص ٣٩٣ — ٣٩٤ (باب المشاكلة : وهي ان يأتي المتكلم في كلامه او الشاعر في شعره باسم من الأسماء المشتركة في موضعين فصاعداً من البيت الواحد ، وكذلك الاسم في كل موضع من الموضعين مسمى غير الأول لدل صيغته عليه بتشاكل احدى اللفظتين الأخرى في الخط واللفظ ومفهومها مختلف ومن الشاهد التبريزي في هذا الباب قول ابي سعيد المخزومي (مديد) :

حدق الآجال آجال والهوى للمرء قتـال

وأنشد فيه قول الشماخ (بسيط) :

كادت تساقطني والرحل ان نطقت
ورقاء حين دعت ساقاً على ساق

وقال التبريزي : فاللفظة الآجال الاولى اسراب البقر الوحشية ، والثانية منتهى الاعمار ، وبينها مشاكلة في الخط واللفظ : وكذلك (ساق) الاولى التي هي ذكر الحمام ، والثانية التي هي ساق الشجرة » وعندي ان ما انشده التبريزي في هذا الباب داخل في احد قسمي التجنيس المماثل .

٣٠

١) يبدو أن هذا البيت من القصيدة التي تنتمي اليها الابيات السابقة .

٣١

٢) ثابت بن ابي سعيد : لم اعثر على ترجمته .

٥) نفطويه (٢٤٤ — ٣٢٣هـ) هو أبو عبدالله ابراهيم بن محمد الازدي من اعلام النحو والفقه . ولد بواسط .

٤) الدمنة البوغاء : التراب الناعم المتلبد .

٩) الفيلق الجأواء : كتيبة جأواء : كدراء اللون في حمرة ، وهو لون صدأ الحديد لكثرة ما عليها من الدروع .

١٠) الجأنب : القصير الجافي الخلقة . صبحه : قال له عم صباحاً ، اتاه صباحاً ، سقاه صبوحاً وهو ما اصبح عند القوم من شراب ، ويوم الصباح : يوم الغارة : العارض (الاولى) : صفحة الخد : العارض (الثانية) : السحاب المعترض في الافق.

١٢) الجرادة اسم فرس الشاعر . خام عنه : نكص وجبن .

١٣) شأى : سبق . القنا الذبل : الرماح الرقاق .

١٤) ذمي : قوي .

١٥) الورد : الاسد . الخبعثنة : العظيم الشديد من الأسود . العصل : جمع الاعصل وهو الناب المعوج .

١٦) الحين : الهلاك والمحنة .

١٧) القليب : البئر .

ويبدو ان أبا سعد يعارض في قصيدته هذه قصيدة لامية لمسلم بن الوليد مدح بها يزيد بن مزيد الشيباني ، مطلعها :

أجررت حبل خليع في الصبا غزل

وشمرت همم العذال في العذل

ويبدو ايضاً انه متأثر بها ، فى معانيها وديباجتها ، ولقد ترددت في القصيدتين : الاعين النجل ، والانياب العصل ، والقنا الذبل ، والبيض والاسل ، وتشابه تشابها كبيراً قول مسلم :

والمارق ابن طريف قد دلفت له
بعسكر للمنايا مسبل ، هطل

وقول ابي سعد :

كم جالب خشن صبحت عارضه
بعارض للمنايا مسبل ، هطل

انظر ديوان مسلم بن الوليد ص٧-١٥

٣٥

١) قال المرزباني في « الموشح » ص ٥٣٠ : « اخبرني الصولي ، قال : ما احسن عندي ابو سعد المخزومى في قوله :

أشيب ولم أقض الشباب حقوقه
ولم يمض من عهد الشباب قديم

لانه ذكر الشباب في هذا البيت مرتين ، وكان يجب ان يغير الاول او الثاني ؟ وتغيير الثاني اشبه ، لان قوله : (ولم يمض من عهد الشباب قديم) قول من لم يذكر الشباب في صدر بيته ، ولم يتكلم الحذاق في هذا الا برد ضمير عليه ، فيقال : ولم يمض منه ، او له ، او عليه ، فلو قال : من عهد عليه قديم كان اشبه ؟)

فهرس القوافي

الكاف

اللام

الميم

الهاء

فهرس الاعلام

فهرس الاعلام

فهرس الاعلام

فهرس

مراجع البحث والتحقيق

الإبانة عن سرقات المتنبي:

لأبي سعد محمد بن احمد العميدي (ــ ٤٣٣ هـ) تحقيق ابراهيم الدسوقي البساطي ، القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٦١ .

أخبار أبي تمام :

لأبي بكر محمد بن يحيى الصولي (ــ ٣٣٥هـ) تحقيق خليل محمود عساكر ومحمد عبده عزام ونظير الاسلام الهندي ، بيروت ، المكتب التجاري .

أخلاق الوزيرين :

لأبي حيان علي بن محمد التوحيدي (ــ ٣٨٧) تحقيق محمد بن تاويت الطنجي ، دمشق ، مطبوعات المجمع العلمي ، ١٩٦٥ .

الأعلام ــ قاموس تراجم :

لخير الدين بن محمود الزركلي ، ١٠ أجزاء ، القاهرة ، مطبعة كوستاتسوماس ١٩٥٩ .

الأغاني :

لأبي الفرج علي بن الحسين الاصبهاني (ــ ٣٥٦هـ) بيروت ، دار الفكر ودار الحياة ، ١٩٥٥ ــ ١٩٥٦ .

الأمالي :

لأبي علي إسماعيل بن القاسم القالي البغدادي (ـ ٣٥٦ هـ) ، الطبعة الثالثة ، القاهرة ، دار الكتب المصرية ، ١٩٥٦ .

أمالي اليزيدي :

لأبي العباس محمد بن العباس اليزيدي (ـــ ٣١٠ هـ) ، حيدر آباد ، ١٩٤٨ .

أنوار الربيع في أنواع البديع :

لابن معصوم ، صدر الدين علي خان بن نظام الدين (ـــ ١١٢٠هـ) تحقيق شاكر هادي شكر ، النجف ، ١٩٦٨ ـــ ١٩٦٩ .

الإيجاز والاعجاز :

لأبي منصور عبدالملك بن محمد الثعالبي (ـــ ٤٢٩هـ) ، خمس رسائل ـــ استانبول ، مطبعة الجوائب ، ١٣٠١ هـ .

البخلاء :

لأبي بكر احمد بن علي الخطيب البغدادي (ـــ ٤٦٣ هـ) تحقيق د. أحمد مطلوب ود. خديجة الحديثي ود. احمد ناجي القيسي ، بغداد ، ١٩٦٤ .

البداية والنهاية في التاريخ :

لعماد الدين ابي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير (ـ ٧٧٤ هـ) ١٤ جزءاً ، القاهرة ، ١٩٣٢ .

البديع :

لأبي العباس عبدالله بن المعتز (ـــ ٢٩٦هـ) تحقيق اغناطيوس كراتشقوفسكي ، لندن ، ١٩٣٥ .

البيان والتبيين :

لابي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ (ــ ٢٥٥هـ) تحقيق عبد السلام محمد هارون ، القاهرة ، ١٩٦٠.

تاريخ الأدب العربي :

لكارل بروكلمان ، ترجمة د . عبدالحليم النجار ، القاهرة، دار المعارف، ١٩٥٩ــ١٩٦٢ ؛

تاريخ الخلفاء :

جلال الدين عبدالرحمن بن ابي بكر السيوطي (ــ ٩١١ هـ) تحقيق محمد محي الدين عبدالحميد ، الطبعة الثالثة ، القاهرة ، ١٩٦٤ .

تاريخ الرسل والملوك :

لابي جعفر محمد بن جرير الطبري (ــ ٣١٠ هـ) تحقيق م . دي جويه ، ليدن ، ١٨٧٩ــ١٨٨١ .

التاريخ الكبير (تهذيب تاريخ ابن العساكر) :

لابي القاسم علي بن الحسن بن عساكر (ــ٥٧١ هـ) تصحيح عبدالقادر بدران ، دمشق ، مطبعة روضة الشام ، ١٣٣٢هـ .

التبيان فى شرح الديوان :

لابي البقاء عبدالله بن الحسين العكبري (ــ٦١٦هـ) تحقيق مصطفى السقا وابراهيم الابياري وعبدالحفيظ شلبي ، القاهرة ، ١٩٣٦ .

تحرير التحبير فى صناعة الشعر والنثر وبيان اعجاز القرآن :

لابن ابي الاصبع المصري (ــ٦٥٤هـ) تحقيق د . حفني محمد شريف ، القاهرة ، ١٩٦٣ .

التمثيل والمحاضرة :

لابي منصور عبدالملك بن محمد الثعالبي (ــ ٤٢٩ هـ) تحقيق عبدالفتاح محمد

الحلو ، القاهرة ، ١٩٦١ .
ثمار القلوب في المضاف والمنسوب :
لابي منصور عبد الملك بن محمد الثعالبي (-٤٢٩هـ) ، القاهرة ، ١٩٠٨ .
الحماسة :
لابي السعادات هبة الله بن علي المعروف بابن الشجري (-٥٤٢هـ) تحقيق فريتس كرنكو ، حيدر اباد ، ١٣٤٥هـ .
الحماسة البصرية :
لصدر الدين علي بن ابي الفرج البصري (-٦٥٩هـ) تحقيق د . مختار الدين احمد ، حيدراباد الدكن ، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية ، ١٩٦٤ .
حياة الحيوان :
لكمال الدين محمد بن موسى الدميري (-٧٤٥هـ) القاهرة ، دار التحرير للطبع والنشر ، ١٩٦٥ .
الحيوان :
لابي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ (-٢٥٥هـ) تحقيق عبد السلام محمد هارون ، ٧ اجزاء ، القاهرة ، ١٩٤٥ .
خزانة الادب وغاية الارب :
لتقي الدين ابي بكر بن علي بن حجة الحموي (-٨٣٧هـ) القاهرة ١٣٠٤ .
ديوان المعاني :
لأبي هلال الحسن بن عبدالله العسكري (- ٣٩٥ هـ) القاهرة ١٣٥٢هـ .
ذيل الامالي والنوادر :
لأبي علي اسماعيل بن القاسم القالي البغدادي (- ٣٥٦ هـ) الطبعة الثانية :

القاهرة ، دار الكتب المصرية ، ١٩٣٦ .
الرسالة الموضحة في ذكر سرقات ابي الطيب المتنبي وساقط شعره :
لابي علي محمد بن الحسن الحاتمي (- ٣٨٨ هـ) تحقيق د. محمد يوسف نجم ، بيروت ، ١٩٦٥ .
رسائل الجاحظ :
لأبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ (-٢٥٥هـ) تحقيق عبدالسلام محمد هارون ، القاهرة ، ١٩٦٥ .
زهر الآداب وثمر الالباب :
لأبي اسحق ابراهيم بن علي الحصري القيرواني (٤٥٣ هـ) تحقيق علي محمد البجاوي ، القاهرة ، ١٩٥٣ .
الزهرة (النصف الاول من الكتاب) :
لأبي بكر محمد بن سليمان الاصفهاني (- ٢٩٧ هـ) تحقيق لويس نيكل بمساعدة ابراهيم عبدالفتاح طوقان ، بيروت ، ١٩٣٢ .
سمط اللآلي :
لابي عبيد عبدالله بن عبدالعزيز البكري (-٤٨٧ هـ) تحقيق عبدالعزيز الميمني ، القاهرة ، ١٩٣٦ .
شعر دعبل بن علي الخزاعي (١٤٨ - ٢٤٦ هـ) :
للدكتور عبدالكريم الاشتر ، دمشق ، مطبوعات المجمع العلمي العربي ، ١٩٦٤ .
الصبح المنبي عن حيثية المتنبي :
ليوسف بن عبدالله البديعي (-١٠٧٣هـ) دمشق ، ١٣٥٠ .
الصداقة والصديق :
لابي هلال الحسن بن عبدالله العسكري (- ٣٩٥هـ) تحقيق علي محمد البجاوي ومحمد ابو الفضل ابراهيم ، القاهرة ، ١٩٥٢ .

الصناعتين :
لابي هلال الحسن بن عبدالله العسكري (ــ٣٩٥ هـ) تحقيق علي محمد البجاوي ومحمد ابو الفضل ابراهيم ، القاهرة ، ١٩٥٢ .
طبقات الشعراء :
لابي العباس عبدالله بن المعتز (ــ ٢٩٦هـ) تحقيق عبدالستار احمدفراج، القاهرة ، ١٩٥٦ .
طراز المجالس :
لشهاب الدين أحمد بن محمد الخفاجي (ــ ١٠٦٩ هـ) القاهرة ، ١٢٨٤هـ .
العقد الفريد :
لأحمد بن محمد بن عبد ربه (ــ ٣٢٨هـ) تحقيق أحمد أمين وأحمد الزين وابراهيم الابياري ، القاهرة ، ١٩٥٢.
عيون الاخبار :
لأبي محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة (ــ ٢٧٦ هـ) ٤ أجزاء ، القاهرة ، طبعة دار الكتب المصرية ، ١٩٢٤ ــ ١٩٣٠ .
غرر البلاغة :
لأبي منصور عبدالملك بن محمد الثعالبي (ــ٤٢٩هـ) مجموع خطي بمكتبة الاوقاف العامة في بغداد ، رقمه ٥٦٢٢ .
الفخري في الآداب السلطانية والدول الاسلامية :
لمحمد بن علي طباطبا المعروف بابن الطقطقى (ــ ٧٠٩ هـ) ، القاهرة ، المطبعة الرحمانية .
الفهرست :
لأبي الفرج محمد بن اسحاق النديم (ــ ٣٨٥ هـ) تحقيق جستاف فلوجل ، ليبزج ، ١٨٧١ ــ ١٨٨٢ . (طبعة اوفسيت ، بيروت ، ١٩٦٤).
الكامل في التاريخ :
لأبي الحسن علي بن ابي الكرم محمد بن الاثير (ــ٦٣٠هـ) ٩ أجزاء ، القاهرة

١٣٤٨ هـ .

كنايات الادباء واشارات البلغاء (المنتخب من) :

لأبي العباس أحمد بن محمد الجرجاني (٤٨٢ هـ) القاهرة ، ١٩٠٨ .

لطائف المعارف :

لأبي منصور عبدالملك بن محمد الثعالبي (ـ٤٢٩هـ) تحقيق إبراهيم الابياري وحسن كامل الصيرفي ، القاهرة ، ١٩٦٠ .

المحاسن والمساويء :

لابراهيم بن محمد البيهقي (ـ ؟ هـ) تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم ، القاهرة ، ١٩٦١ .

محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء :

لأبي القاسم الحسين بن محمد الراغب الاصفهاني (ـ ٥٠٢ هـ) القاهرة ١٣٢٤ ـ ١٣٢٦ هـ .

المختار من شعر بشار :

للخالديين أبي بكر محمد بن هاشم (ـ٣٨٠ هـ) وأبي عثمان سعيد بن هاشم (ـ ٣٩٠ هـ) تحقيق محمد بدران العلوي ، القاهرة ، ١٩٣٤ .

مروج الذهب ومعادن الجوهر :

لابي الحسن علي بن الحسين المسعودي (ـ٣٤٦هـ) بيروت ، دار الاندلس .

مسالك الممالك :

لابي سعيد الحسن بن احمد الاصطخري (ـ٣٢٨هـ) ليدن ، ١٨٧٠ .

الممالك والمسالك :

لابي القاسم عبيدالله بن عبدالله بن خرداذبه (ـ نحو ٣٠٠ هـ) تحقيق م . دي جويه ، ليدن ، ١٨٨٩ .

معاهد التنصيص على شواهد التلخيص :

لابي الفتح عبدالرحيم بن عبدالرحمن العباسي (ـ٩٦٣هـ) تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد ، ٤ اجزاء ، القاهرة ، ١٩٤٧ـ١٩٤٨ .

معجم الشعراء :

لابي عبيدالله محمد بن عمران المرزباني (ـ٣٨٤هـ) تحقيق فريتس كرلكو ، القاهرة ، ١٣٥٤هـ :

منهاج البلغاء وسراج الادباء :

لأبي الحسن حازم بن محمد القرطاجني (ـ ٦٨٤ هـ) تحقيق محمد الحبيب بن الخوجة ، تونس ، ١٩٦٦ :

الموشح :

لأبي عبدالله محمد بن عمران المرزباني (ـ٣٨٤هـ) تحقيق علي محمد البجاوي ، القاهرة ١٩٨٥ .

نهاية الأرب في فنون الأدب :

لشهاب الدين احمد بن عبدالوهاب النويري (ـ ٧٣٣هـ) القاهرة ، طبعة دار الكتب المصرية ، ١٣٢٤هـ وما بعدها :

الهفوات النادرة :

لغرس النعمة أبي الحسن محمد بن هلال الصابيء (ـ٤٨٠ هـ) تحقيق د . صالح الأشتر ، دمشق ، ١٩٦٧ .

الوافي بالوفيات :

لصلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي (ـ٨٢٤هـ) تحقيق س . ديدرنغ ، استانبول ، ١٩٤٩ .

الوحشيات (الحماسة الصغرى) :

لأبي تمام حبيب بن أوس الطائي (ـ٢٣١هـ) تحقيق عبدالعزيز الميمني ،

زاد في حواشيه محمود محمد شاكر ، القاهرة ، ١٩٦٣ .

الورقة :

لأبي عبدالله محمد بن داود الجراح (-٢٩٦هـ) تحقيق د. عبدالوهاب عزام وعبدالستار أحمد فراج ، القاهرة ، ١٩٥٣ .

الوزراء والكتاب :

لأبي عبدالله محمد بن عبدوس الجهشياري (-٣٣١هـ) تحقيق عبدالله اسماعيل الصاوي ، القاهرة ، ١٩٣٨ .

الوساطة بين المتنبي وخصومه :

لعلي بن عبدالعزيز الجرجاني (-٣٦٦هـ) تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم وعلي محمد البجاوي : الطبعة الرابعة ، القاهرة ، ١٩٦٦ .

وفيات الاعيان وأنباء أبناء الزمان :

لشمس الدين أحمد بن محمد بن خلكان (- ٦٨١هـ) تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد ، ٦ أجزاء ، القاهرة ، ١٩٤٨ .

رقم الايداع في المكتبة الوطنية ببغداد ١٨٤ لسنة ٩٧١

مطبعة الايمان - بغداد - ١٩٧١/١٠٠٠/٦

SHI'R ABI SA'D AL-MAKHZUMI

COMPILED AND EDITED BY

R. F. RAZOOK

M. A. (A. U. B.) PH. D. (LONDON)

AL - IMAN PRESS
BAGHDAD, 1971

الثمن ١٥٠ فلساً